



جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

الفنون والعمارة في القرآن الكريم وزخرفة المصحف الشريف

إعداد الطالبة

ذكري عبد العزيز أحمد المعاينة

إشراف

الأستاذ الدكتور خلف فارس الطراونة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في الآثار قسم الآثار والسياحة

جامعة مؤتة ، 2006

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة ذكرى عبدالعزيز المعاينة الموسومة بـ:

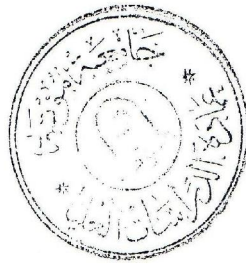
الفنون والعمارة في القرآن الكريم وزخرفة المصحف الشريف

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآثار.

القسم: الآثار والسياحة.

التاريخ	التوقيع	
2006/8/7		أ.د. خلف فارس الطراونة
2006/8/7		د. محمد نايف العمارة
2006/8/7		د. يونس محمد الشديقات
2006/8/7		د. خالد أبو غنيم

عميد الدراسات العليا
أ.د. أحمد القطامين



MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail:
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo

مؤتة - الكرك - الاردن
الرمز البريدي: 61710
تلفون: 03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الإلكتروني
الصفحة الإلكترونية

الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله
وإلى أمي عنوان اعتزازي وافتخاري لما بذلته من جهد
لي طوال السنين وتشجيعني للوصول إلى ما أصبوا إليه
وإلى أخوتي مشاعل النور و الاعتزاز " معاذ ، أحمد ، معاوية،
محمد ، محمود " وإلى أختي الغالية دانا "

ذكرى المعاينة

الشكر و التقدير :

أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل

الأستاذ الدكتور خلف فارس الطراونه

على ما بذله من جهد وصبر لإتمام هذه الرسالة تحت إشرافه ، والذي لم يبخل علي بعلمه وخبرته ، والذي أفتخر بإشرافه لي فهو مثال الأب والأخ و الصديق الوفي فبارك الله بجهوده.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء المناقشة الدكتور محمد العمائره والدكتور يونس شديفات والدكتور خالد أبو غنيمة.

وإلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من تقديم المعلومات أو المساعدة منهم:
الدكتور ادهام حنش والدكتور هارون القضاة والسيد محمد الملاحمه والسيد مشعل الطالعة من جهد في توجيه الرسالة حتى تأخذ مسارها القويم فبارك الله بهم .

ذكرى المعاينة

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	الإهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	فهرس المحتويات
هـ	قائمة الملاحق
و	قائمة الأشكال
ي	الملخص باللغة العربية
ك	الملخص باللغة الإنجليزية
1	الفصل الأول : المقدمة التاريخية
1	1.1 القرآن الكريم
7	2.1 العمارة
11	3.1 الفن
20	4.1 الزخرفة
27	الفصل الثاني : أنواع خطوط الرسم القرآني
27	1.2 أنواع الخطوط الكتابية
38	2.2 زخرفة المصحف الشريف
40	3.2 فن التجليد للمصحف الشريف
42	4.2 أنواع الزخرفة القرآنية على جدران (المساجد، القصور، التحف. النقود)

51	الفصل الثالث : دراسة تحليلية للآيات القرآنية على الآثار
51	1.3 دراسة تحليلية للآيات القرآنية على الآثار
94	الفصل الرابع : ربط الآيات القرآنية على الآثار
94	1.4 ربط الآيات القرآنية على الآثار
163	الخاتمة
169	المراجع
189	الملاحق

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رمز الملحق
189	الخرائط	أ
192	المخططات	ب

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
3	صفحة من الرق من مصحف عمر بن الخطاب رضي الله عنه	1
4	صفحة من المصحف الشريف المنسوب للخليفة عثمان رضي الله عنه، مكتوب على الرق	2
4	صفحة من مصحف ببيرس الجاشناكير	3
17	نافورة في قصور الحمراء حولها منحوتات الأسود والسباع	4
18	رسومات الفريسكو في قصر عمره	5
18	واجهة قصر المشتى	6
20	يمثل زخرفة زهرة اللوتس مكففة بالفضة والذهب فوق محبرة، تعود للقرن الرابع عشر م، مصر	7
22	الخطوط الرأسية المتمثلة في حرف الأف في كلمة (إن) وحرفي الآف واللام في لفظ الجلالة الله وحرفي اللام والهاء في لفظ الجلالة اتخذت هذه الخطوط شكل المآذن في مسجد وهو ما يناسب الآية الكريمة	8
22	خطوط كتابية تمثل أشكالاً نباتية	9
24	يمثل زخارف هندسية بأشكال مثلثات متبادلة ومتقابلة	10
24	أشكال هندسية تمثل المربعات مع المستطيلات المتداخلة	11
24	يمثل أشكالاً هندسية " العصائب	12
24	يمثل الشكل الهندسي المعقلى والتي انتشرت في زخارف العصر العثماني	13
24	شكل هندسي يسمى زخرفة المفروكة والتي وجدت منذ القرن الثالث الهجري وأشتهرت في العصر العثماني على الأبواب والمنابر	14
25	شكل هندسي تسمى زخرفة المسدس الكلاب	15

25	يمثل أشكال نباتية	16
31	البلاط القاشاني عليه كتابات عربية يعود للقرن 13	17
31	كتابات بخط الكوفي والتلث على مسجد الجمعة باصفهان	18
33	كتابات بخط ابن البواب	19
37	نماذج للخطوط العربية	20
39	صفحة من القرآن الكريم يعود للقرن 13 لشمال أفريقيا مكتوبة بالخط الذهبي على أرضية خضراء	21
40	الصفحة الأولى في مصحف من الموصل 1310 هـ يمثل أشكال هندسية ونباتية مذهبة فوق خلفية زرقاء أو حمراء. والهوامش باللون الذهبي	22
41	صفحتا البداية لمصحف مؤرخ 1226 هـ/1811م	23
42	قصور الحمراء كتابات قرآنية " لا غالب إلا الله"	24
43	كتابات قرآنية على واجهة مسجد قرطبة في الأندلس	25
43	يمثل الكتابة على عارضة خشبية لسقف مكان الوضوء في مسجد نخل	26
44	الكتابة التي وجدت على المحراب في مسجد الجامع - الغريز	27
44	مئذنة -جامع الحاكم بأمر الله في مصر - 380-403 هـ - 990-1013م	28
46	درهم ضرب بالبصرة يعود إلى الخليفة أبو جعفر عبد الله المأمون 198-218 هـ	29
46	دينار محمد غوري بن سام يعود إلى 598 هـ / 1201 م	30
47	شاهد قبر من الرخام يعود تاريخه إلى 337 هـ / 948 م	31
48	بلاطة مربعة الشكل من الخزف كتب عليها بالخط الكوفي تعود للعصر المملوكي، مصر القرن 14-15	32
48	صندوق مصحف شريف مصفح بالإنحاس	33

49	مرآة من البرونز	34
50	خوذة من الحديد زخرفت بالزخارف النباتية والكتابات العربية المقتبسة من القرآن إيا فتحنا لك فتحنا مينا... - متحف طوبقabo - اسطنبول	35
97	قصر الحرانة يمثل شكل الأبراج الدفاعية وطلقات السهام	36
99	البئر الأول والذي يسمى بئر الرس أما البئر الآخر غير مطوي يسمى بالجب وجدت في قصر الطوبة	37
100	يمثل شكل القواعد الحجرية مع جدران من الطوب في قصر الطوبة	38
100	يمثل القواعد الأساسية للبناء في قصر القسطل	39
104	سلم حلزوني في باب النصر - مصر	40
109	الإزار الخشبي ذات الحنايا الركنية والوسطية لسقف حجرة التسييل بسبيل خسرو باشا	41
114	استخدام الطوب للتسقيف في قصر الطوبة	42
114	قصير عمره يوضح الشكل نظام التسقيف بالقباب وشكل العتبة	43
115	الإله أوزيريس: قرن 20-19 ق.م	44
131	فخار فاطمي (صحون)	45
131	فخار الفترة المملوكية	46
132	قارورة زجاجية الصنع كتب عليها "مما عمل برسم السلطان الملك، المؤيد هزبر الدنيا والدين، داوود ابن يوسف ابن...، عمر عز نصره وسلطانه	47
132	إبريق برونزي ذو بدن كروي ورقبة طويلة، الفترة الأموية " مروان الثاني " -متحف الفن الإسلامي	48
133	نقش قارورة تل سيران البرونزية بالخط العموني تعود للقرن السادس ق.م	49

134	عدد من الكؤوس من الزجاج إلى القرن 6-4 هـ /	50
	10-12 م - إيران.	
135	كرسي من الخشب المطعم بالذهب يعود لعهد توت عنخ آمون	51
136	يمثل الشكلين مائدة الأولى سداسية الشكل والثانية مربعة - المدرسة التيمورية	52
138	سجادة تركية من الصوف: متحف الفن الإسلامي القاهرة	53
139	مشكاة من الزجاج مزخرفة بالمينا الملونة والتذهيب بأشكال أزهار اللوتس مصر تعود إلى القرن 8 هـ / 629 م	54
140	مصباح بسلسلة يتكون من " الكرة، السلسلة، الحلقة، شكل الطائر (ببغاء)" يعلق هذا النوع من المصابيح بالسقف، يعود إلى الفترة الفاطمية المتأخرة في القرنين 10-12م	55
144	كسوة الكعبة عليها كتابات بيضاء على أرضية خضراء تركيا القرن 12 هـ / القرن 18 هـ	56
146	أدوات الكتابة	57
150	تمائيل معدنية الصنع على شكل حصان يمتطيه الفارس تسمى (Terracotta) تعود إلى تاريخ 475-750 ق.م	58
150	تمثال من الخزف على شكل جمل يحمل هودجا، إيران 6-7 هـ / 627-628 م	59
157	يمثل هذين الشكلين زخرفة السيوف العربية	60
157	درع مؤلف من أربع صفائح المصنوعة من الجواهر الهندي	61
158	واقية يد مغواية مكفتة بالذهب والمجوهرات	62
160	ضريح صلاح الدين الأيوبي، الضريح الخشبي وضعت فيه رفاة صلاح الدين أما الضريح الرخامي فارغ	63
161	هرم خوفو	64
162	تابوت الملك منقرع	65

الملخص

الفنون والعمارة في القرآن الكريم وزخرفة المصحف الشريف

ذكرى عبد العزيز أحمد المعاينة

جامعة مؤتة - 2006

اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على القرآن الكريم والمصحف الشريف حيث توصلت الدراسة إلى ما يفيد أن العمارة والفنون في القرآن وزخرفة المصحف الشريف ذات دلالات ومعاني كثيرة فمن خلال الرسم القرآني وتبيان أنواع الخطوط وزخرفتها، و كما ظهر فن التجليد من أجل حفظ المدون منه، وكذلك أنواع الزخرفة القرآنية على جدران المساجد الإسلامية وعلى القصور والتحف والنقود. علاوة على ذلك تناولت الدراسة تحليلاً للآيات القرآنية على الآثار وتم عمل جداول خاصة بالمصطلحات المعمارية التي ذكرتها الآيات القرآنية مثل مواد البناء والمعادن، والأثاث، والملابس، والغزل، والنسيج، والألوان، والأسلحة والمنحوتات، والأحجار الكريمة، والحلي والزينة، والأوزان والمكاييل، والكتابات والخطوط، والنقود، والمقابر. وتم ربط الآيات القرآنية على الآثار من خلال المعنيين المعنوي والمادي كما ورد لكل منهما مدلول معماري أثري كما في مصطلح: الأخدود، الباب، والبروج، العماد. وألفاظ تفيد معنى الإنارة: كالمشكاة، والسراج، والمصباح، وألفاظ تفيد معنى السكن والإقامة والمأوى مثل: الدار، البيت، المسكن، الصرح والمنزل. ثم ورد مصطلح درج، ودرجة، ودرك، والمعراج، والسلم وتفيد كل منهما المعنى المعنوي الرمزي والمعنى المادي ولهن مدلول معماري أثري. والأسقف حيث عرف الإنسان ذلك النظام عندما سكن البيت بدلاً من الكهف. وتعددت أشكالها تبعاً لوظيفة كل منها والعوامل البيئية التي تحيط بها. أما المسجد وتقسيماته المعمارية مثل بيت الصلاة والصحن والقبلة والمنبر والمحراب وأشكال المحراب المختلفة و مواد البناء كما أشارت الآيات الكريمة العديدة منها كالحجارة والصخر بأنواعه المختلفة والدهان والزجاج والخشب والمعادن، والأثاث المنزلي وتطورها عبر الفترات التاريخية المختلفة.

Abstract

Arts and Architecture in the Holy Koran and Decoration

Thekra Abd Alazez Alma'aytah

Mu'tah university -2006

This study relied mainly on the Holy Koran and reached the result that what benefits architecture and arts in the Koran and its decoration has many denotions and meanings through the Koranic drawing and the calligraphy sorts , the appearance of bookbinding and the sorts of Koranic decorations on the walls of Islamic mosques , balasces , antiques and coins .

Moreover , the study dealt with the analysis of the Koranic verses on the antiquities .Special charts of architectural terms mentioned in the Koranic verses were made such as building materials and minerals , Furniture , clothes , Yarn , Weaving , colours , Weapons , Sculptures , gems , Jewels , adornment , weights , writings , calligraphies , coins and cemetery , also the Koranic verses connect the antiquities through the material and immaterial meaning as each of them mentioned by architectural and antiquity terms as igroove , door towers and pillar , and utters mean light such as niche and lamp , and names which mean housing and residency such as : house , home , and castle , also stairs , step , bottom , ascent and ladder , and both of them express the immaterial , symbolic , material and architectural and antiquity meaning . The ceilings which wear known when man lived in house instead of caves . But mosque and its architectural devisions such as prayer house , courtyard , kiblah or direction to which muslims pray , platform and mihrab (prayer niche) with its various forms .

The building material wear various according to the Koranic verses such as stones rocks with it various kinds , paint , wood and imenerals , furniture and their development through the different historical periods.

الفصل الأول المقدمة التاريخية

1.1- القرآن الكريم:

اصطلاحاً: القرآن هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمكتوب بين دفتي المصحف، أوله سورة الفاتحة وآخره سورة الناس، المعجز بلفظه ومعانيه، المتعبد بتلاوته، والمنقول بالتواتر. (أبو سريح: 1992)

القرآن لغة القرآن في الأصل مصدر (قرأت الشيء قرأناً) أي جمعته أو قرأت الكتاب قراءة أو قرأنا بمعنى تلوته، وقال بعضهم: القرآن - لغة - اسم لكل مقروء إذا نكر. (وزارة الشؤون والأوقاف الإسلامية مركز البحوث والدراسات الإسلامية: 1997)

قال تعالى: **تُبْحِرُكَ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْهِمْ لَهُمْ قُرْآنَهُ (7) قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) أَي قِرَاءَتِهِ (القيامة: 16: 17: 18)**

إن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى وعلو قدره، فالقرآن الكريم من خصائصه تعدد الأسماء ومن ذلك:-

- 1- القرآن: قال تعالى: **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (البقرة: 185)**
- 2- الفرقان: قال تعالى: **"بَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا" (الفرقان: 1)**
- 3- الذكر: قال تعالى: **"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (الحجر: 29)**
- 4- الكتاب: قال تعالى: **"مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ" (الأنعام: 38)**
- 5- المثاني: قال تعالى: **"اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيًّا" (الزمر: 23)**
- 6- الروح: قال تعالى: **"وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا" (الشورى: 52)**
- 7- القصص: قال تعالى: **"إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ" (آل عمران: 62)**
- 8- التنزيل: قال تعالى: **"اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ" (الزمر: 23)**
- 9- الوحي: قال تعالى: **"قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ" (الأنبياء: 45)**

إن عظمة وروعة القرآن الكريم ترجع إلى أسلوبه الأدبي المعجز الذي لا يمكن لأي بشر أن يقلده أو يأتي بمثله.
وكلمة "قرآن في اللغة العربية مشتقة من الفعل قرأ كما ذكرنا سابقاً، حيث كان الرسول عليه السلام يلجأ إلى غار حراء بالقرب من مكة ليجلس وحده ويختلي بنفسه .
وفي أحد أيام شهر رمضان هبط عليه جبريل عليه السلام وقال له : " اقرأ" فقال: ما أنا بقارئ فكرر الكلمة عليه ثلاث مرات ثم قال له:

"اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق " وبعدها فهم الرسول عليه السلام أنه هو الرسول المختار لهذه الأمة ليبليغ الرسالة إلى الناس أجمعين، وينقل إليهم الوحي الذي وصله عن طريق جبريل وهو القرآن الكريم.(جمال وجمال: 1987)
ونزل القرآن الكريم على سيدنا محمد مفرقاً بحسب الحوادث والأحوال وجمع القرآن في عهد النبي عليه وسلم على نمطين:

1- الحفظ في الصدور

2- الحفظ في السطور.

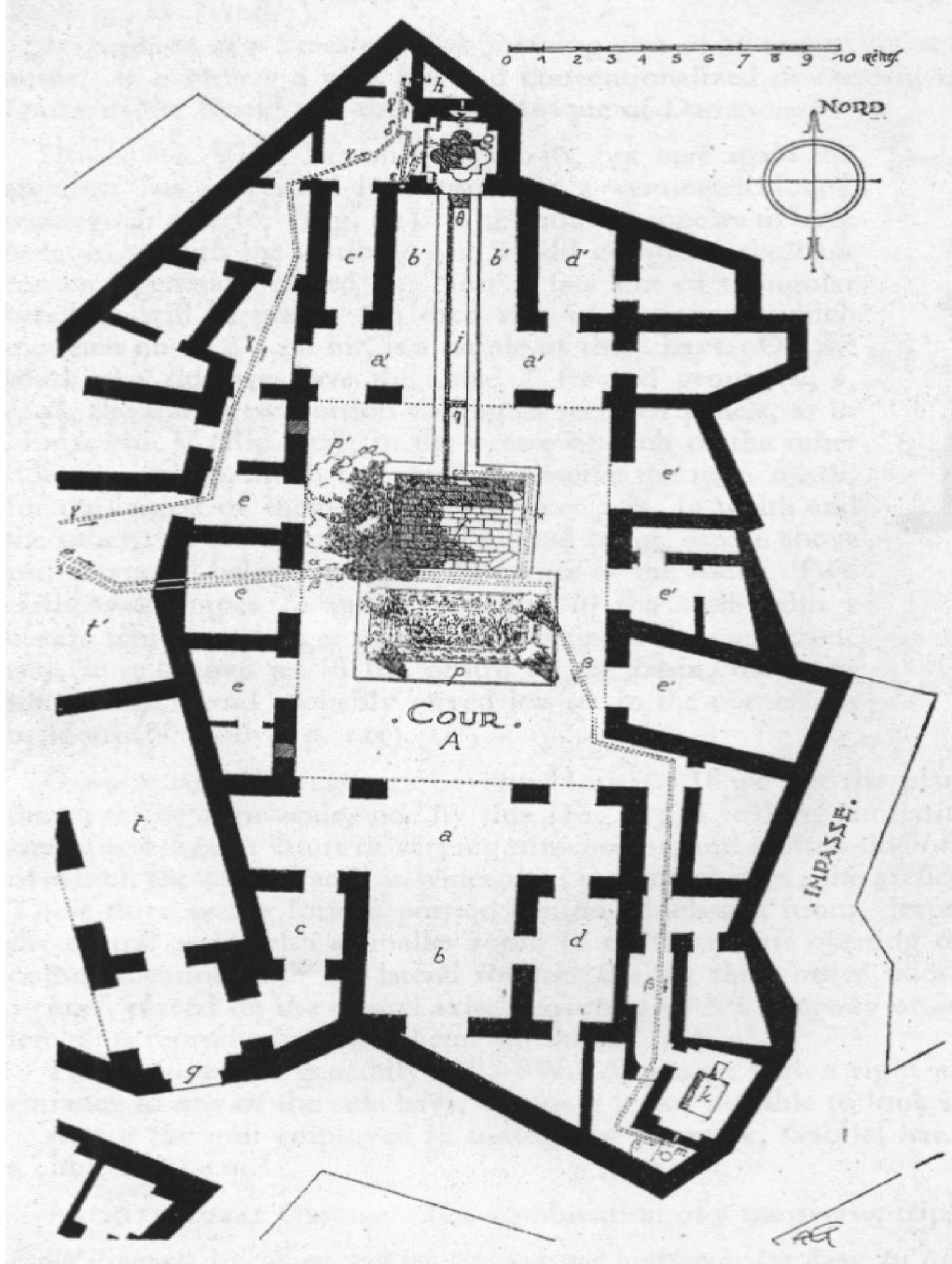
وكان الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الحفاظ قال تعالى " لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17)"(القيامة: 16: 17)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "اخذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب"

وعن أنس قال ما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة : أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد " (الفقيه: 2001). وروى البلاذري المتوفي سنة 279 هـ/ 892 م قال: " حدثني الوليد ومحمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه، قالوا: أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة أبو كعب الأنصاري وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان، فكان إذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت الأنصاري فكتب له فكان أبي و زيد يكتبان الوحي بين يديه وكتبه إلى من يكااتب من الناس وما يقطع وغير ذلك" (البلاذري: 1983:

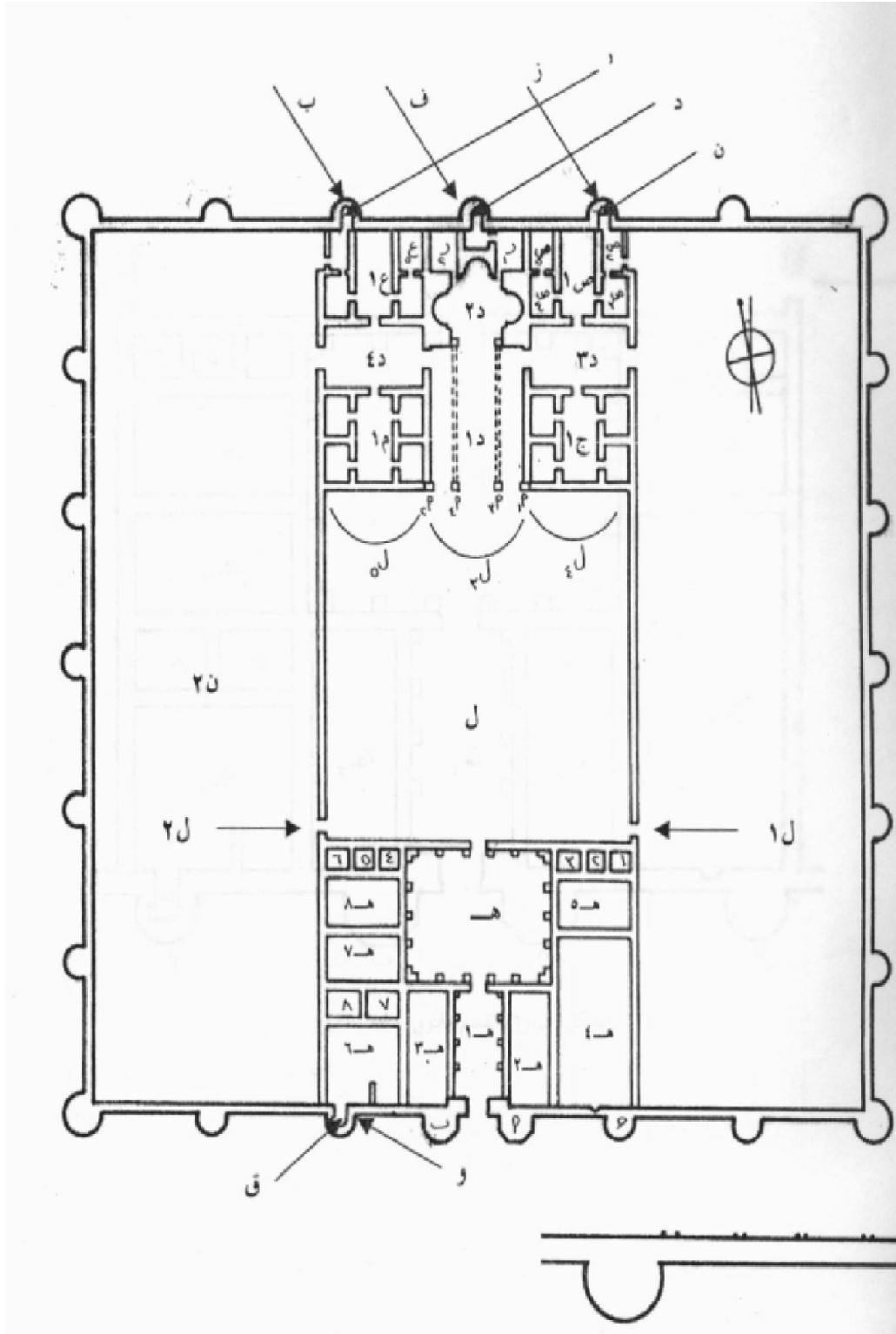
(454

ب: المخططات:



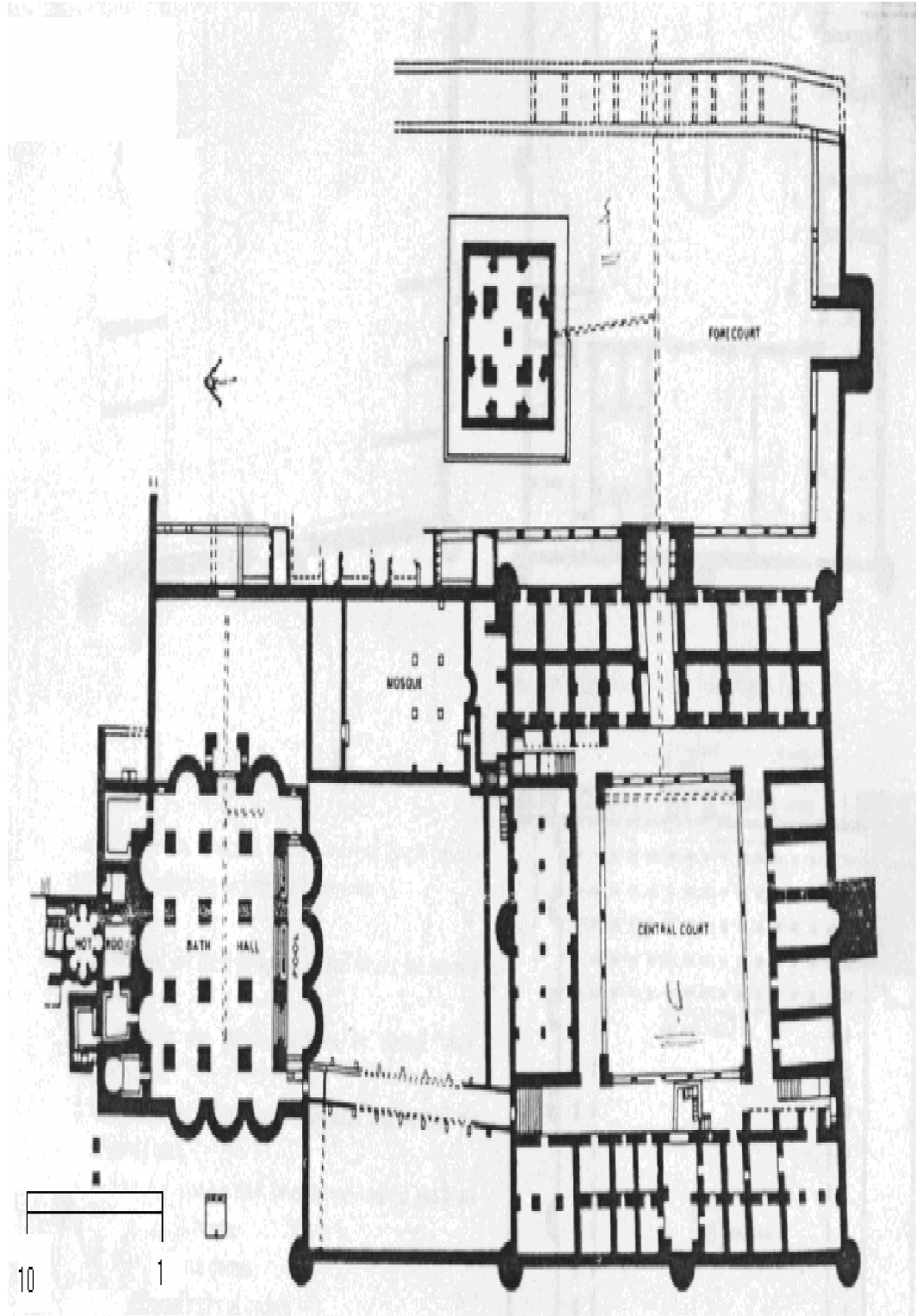
شكل رقم (1)

مخطط لآحد منازل الفسطاط والذي يوضح أن جميع الغرف تطل على الفناء المكشوف
ويمثل حرف A (Creswell:1959)



شكل رقم (2)

مخطط قصر المشتى (الزعيبي: 1999)



شكل رقم (3)
مخطط خربة المفجر (Grube:1966)